اختبارات قياس الكفاية في اللغة العربية للناطقين بغيرها أهميتها، ومعاييرها التربوية.

د. حسن بدوح
جامعة الحسن الأول
مختبر البحث في اللغة والأدب والبيئة والثقافة
سطات، المغرب

ملخص البحث:

تتكون اختبارات الكفاية في اللغة العربية بالنسبة لمتعلميها من الناطقين بغيرها، من كل ما تعلمه الطالب من مكونات اللغة العربية: الأصوات، والمفردات، والتراكيب، إلى جانب المهارات اللغوية: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

وتستهدف هذه الوضعيات الاختبارية تقييم مكتسبات المتعلمين وتقويمها، بعد الانتهاء من كل وحدة أو مجزوءة. ويعني هذا، أنها فرصة لتحفيز الطالب على البحث والتفكير، ودفعه إلى المشاركة الإيجابية والفعّالة، في تعلم اللغة العربية بشكل تترسخ به أكثر في ذهنه؛ من خلال تثبيت المعلومات والموضوعات المدروسة. وهذا جانب مهم في نجاح العملية التعليمية.

Resume :

Les tests d'aptitude en langue arabe sont pour les apprenants des autres locuteurs, de toutes les composantes de la langue arabe: sons, vocabulaire et combinaisons, ainsi que les compétences linguistiques: capacités d'écoute, de parole, de lecture et d'écriture.

Ces situations de test visent à évaluer les acquis des apprenants, après l'achèvement de chaque unité ou fraction. Cela signifie que c'est une opportunité pour motiver l'étudiant à rechercher et à réfléchir, et pour le pousser à participer positivement et efficacement à l'apprentissage de la langue arabe plus profondément dans son esprit, à travers l'installation d'informations et de sujets étudiés. C'est un aspect important du succès du processus éducatif.

❖ **تحديد الإشكالية:**

إذا تمكنا من صياغة اختبارات الكفاية في اللغة العربية للناطقين بغيرها بطرق تربوية، وبفنية، فيساهم ذلك في إنجاح العملية التعليمية التعلمية. كما سيساعد على تحقيق الأهداف الإجرائية من المواد المدرسة. ولذلك نتساءل:

1- كيف يمكن أن تساهم اختباراتالكفاية في اللغة العربية في تجويد تعليم العربية للناطقين بغيرها؟

2- ما هي المعايير التربوية التي يمكنها أن تسهم في بناء اختبارات الكفاية فياللغة العربية ذات جودة وفعالية في تيسير تعليم العربية للناطقين بغيرها؟

❖ **محاور البحث:**

سنتناول موضوع البحث في محورين هما:

1- أهمية اختبارات الكفاية في اللغةالعربية في تعليمها للناطقين بغيرها.

2- المعايير التربوية لاختبارات الكفاية في اللغة العربية للناطقين بغيرها.

❖ **الكلمات المفاتيح:** - اللغة العربية - اختبار الكفاية - الناطقين بغير العربية - المعايير التربوية.

مقدمة:

اهتمت المجتمعات ـ وخاصة في الدول المتقدمة ـ بتعليم لغاتها للناطقين بغيرها لما يحققه ذلك من أهداف: سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية... وأصبح نشر اللغات وتعليمها إحدى الاستراتيجيات التي تسهم في حضور الدول على مستوى الساحة الدولية.

يندرج تعليم اللغة، بشكل عام، واللغة الثانية، بشكل خاص، ضمن اهتمامات اللسانيات التطبيقية. ويختلف تعليم اللغة للناطقين بتلك اللغة عن تعليمها للناطقين بغيرها.

وبسبب التغيرات التي شهدتها المجتمعات: من المجتمع البدائي مرورا بالمجتمع الزراعي والصناعي وصولا إلى مجتمع المعرفة الذي نعيشه الآن، تغيرت النظرة إلى مقاربات تعليمها للغاتها حتى غدت صناعة كغيرها من الصناعات. وقد تعددت مقاربات تعليم اللغة الهدف للناطقين بغيرها وطرقها:المقاربة التوليدية، والمقاربة التداولية التواصلية، وطريقة القواعد والترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفهية، والطريقة التواصلية، و الطريقة الانتقائية.

وبسبب الإقبال المتزايد على تعلم اللغات، بما فيها اللغة العربية، من قبل الناطقين بغيرها، تعددت المراكز والمؤسسات الوطنية والدولية والمعاهد... التي تشتغل في مجال تعليم اللغة عامة والعربية خاصة للناطقين بغيرها. وضمن هذا الاهتمام المتزايد بتعليم العربية للناطقين بغيرها جاءت فكرة هذا البحث لتركز على أهمية اختبارات الكفاية في اللغة العربية في تعليم العربية للناطقين بغيرها ومعاييرها التربوية.

1- أهمية اختبارات قياس الكفاية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

اختبار الكفاية في اللغة العربية محطة أساسية للتقييم والتقويم، في مختلف مراحل العملية التعليمية التعلمية، لأنه يقدم لنا مؤشرات حول بعض الخصائص العاطفية، والعقلية للمتعلم. والتقييم بهذا المعنى" أحد المكونات الأساسية في العملية التعليمية- التعلمية، بل إنه أحد مرتكزاتها الهامة التي لا تستقيم بدونها إذا أرادت أن تكون عملية تتسم بالضبط والموضوعية"[1].

تتكون اختبارات الكفاية في اللغة العربية الخاصة بمتعلميها من الناطقين بغيرها من كل ما تعلمه الطالب من مكونات اللغة العربية: الأصوات والمفردات والتراكيب.إلى جانب ما تعلمه من المهارات اللغوية: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.ويمكن أن تجرى هذه الاختبارات بطرق مختلفة: شفهيا أو كتابيا، نظريا أو تطبيقيا.

ولا تقتصر عملية التقييم في التصور المعاصر على مجرد إسناد النقط والتقويم، بل تتعدى ذلك إلى تحقيق أهداف مختلفة نذكر منها:

1. تهدف هذه الاختبارات إلى تشخيص المستوى الحقيقي للطلاب من خلال تقييم مكتسباته موتقويمها،خلال مرحلة تعليمية معينة(وحدة أو مجزوءة)؛فمن خلال هذه الاختبارات يمكننا جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالطلبة، وتحليلها لتحديد درجة تحقيق الأهداف المسطرة في البرامج الدراسية قصد اتخاذ الإجراءات اللازمة للتقويم انطلاقا من نتائج التقييم.

2. يبدأ مسار تعليم العربية للناطقين بغيرها، بتحديد الأهداف التي نروم تحقيقها، ولأجل ذلك نختار لهذه الأهداف محتويات لغوية وثقافية مناسبة. وتمكننا الاختبارات من الوقوف عند بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق تلك الأهداف المحددة.

3. ستساعدنا هذه الاختبارات على تطوير محتوى المواد المقررة، وتعرفنا بأنسب الطرق البيداغوجية لتقديمها للطلبة، وكذلك اتخاذ القرارات العلاجية الضرورية لتحسين العملية التعليمية وتمكينها من تحقيق أهدافها. ونظرا لهذه الأهمية يَعتبر المهتمون بتعليم العربية للناطقين بغيرها اختبار الكفاية في اللغة أحد مكونات التقويم التي تساعدنا على تصميم البرامج والمقررات المناسبة للطلبة.

4. تعد هذه الاختبارات فرصة لتحفيز الطالب على البحث والتفكير وتنشيط دافعية التعلم لديه،وهذا سيمكنه من المشاركة الإيجابية و الفعّالة في بلوغ الأهداف التي يتعلم من أجلها اللغة العربية.

5. تساعد هذه الاختبارات على تثبيت المعلومات والموضوعات المدروسة وترسيخها أكثر في ذهن الطلاب، وهذا أمر مهم في نجاح العملية التعليمية التعلمية.

6. تمكننا هذه الاختبارات من التخطيط الجيد لمحطات التقويم والدعم والمعالجة؛ إذ يمكننا تقويم بعض الأخطاء التي يكررها الطلاب في كتاباتهم وكلامهم عن طريق استثمارها في اختبارات الكفاية في اللغة.ويعني هذا، أنه لا ينبغي اتخاذ الأخطاء ذريعة لمعاقبة الطالب بأي شكل من أشكال العقاب، لأن الخطأ قد يكون وسيلة لاكتشاف قصور في المادة التعليمية أو في أسلوب التعليم[2]. وهذا ما تهتم به بيداغوجيا الخطأ. وهنا يكون التقويم لفائدة كل القيمين على العملية التعليمية التعلمية في هذا المجال.

7. يمكن استثمار نتائج هذه الاختبارات لتحديد أسباب النجاح أو الفشل، والجوانب المؤثرة في البرنامج الدراسي من أجل إعادة النظر في طريقة الاشتغال من خلال استرجاع الأثر(التغذية الراجعة). والبحث في سُبل تطوير طرائق التدريس من الحلول التي تساعد على تجاوز الكثير من الصعوبات التي تعتري تعليم اللغة العربية، وخصوصا للناطقين بغيرها[3].

8. تصنيف الطلاب ضمن مجموعات بحسب الفروق بينهم(متفوق- عادي- بطيء التعلم)، وتخصيص برنامج تعليمي تقويمي مناسب لكل مجموعة.

9. تكتسي الاختبارات أهمية كبرى لما لها من تأثيرات نفسية، وأبعاد تربوية؛ لأنها قد تكون سببا في بناء شخصية الطالب ودفعه إلى النجاح أو الفشل، ولذلك لابد من إعدادها إعدادا جيدا.

2- المعايير التربوية لاختبارات الكفاية في اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تبين لنا، من خلال ما سبق، أهمية اختبارات الكفاية في اللغة العربية في تعليمها للناطقين بغيرها، لأنها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية التعلمية. ولذلك فإن هذه الاختبارات تتطلب من المعلم المسؤول عنها أن يكون ماهرا في إعدادها وتوجيهها، ونَبِهًا في تعامله مع إجابات الطلبة.

وعلى العموم فإن إعداد المعلم وتدريبه على بناء اختبارات الكفاية في اللغة، وخاصة معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أمرٌ بالغ الأهمية؛ لأن كثيرا من المعلمين في هذا المجال غير متخصصين في اللسانيات التطبيقية التي تهتم بمجالات متعددة مثل: ضمان تعليم أفضل للغات، و كيفية صياغة امتحان في اللغة، وتقييم البرامج الدراسية...كما أن هؤلاء المعلمين غير مدربين في هذا الميدان؛ إذ من المفيد للمتعلم أن يجمع معلمه بين العلم والمهارة في نقل هذا العلم إليه[4] في مرحلة أولى ثم تأتي مرحلة ثانية وهي مرحلة الإنتاج والإبداع ؛ وبهذا ننتقل من معلم مجرد ناقل للمعلومات إلى معلم منمي للمهارات والكفايات.

ومن هذا المنطلق،وجب الحرص علىتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على أساليب تعليم اللغة العربية بوصفها لغة تختلف عن اللغة التي يتكلمها المتعلمون(لغة أجنبية). كما يتطلب الأمر تأهيل هذا المعلم في طرق التقييم، وتحليل أخطاء المتعلمين، وتقويمها، وكيفية صياغة الاختبارت وفق أسس علمية، وفنية ذات كفاءة عالية في عملية التقييم،ويتم استثمار نتائجها في عملية التقويم. و سيساعد هذا على تحقيق الأهداف الإجرائية المرجوة من المواد المدَرَّسة.

وتعتمد عملية تقويم مكتسبات المتعلم من الكفاية في اللغة ، والتي تمتحديدها في البرنامج الدراسي على الاختبار، والقياس، والتقييم كما يوضحه الشكل التالي:[5]

و الكفاية في اللغة، التي نقصدها هنا هي الكفاية التواصلية، أي الكفاية التي لا تنحصر في معرفة مستعملي اللغة القواعد الصوتية و الصرفية والتركيبية و الدلالية(الكفاية اللغوية) فحسب، بل تتعداها إلى معرفة القواعد التداولية التي تساعد على إنتاج عبارات لغوية سليمة و فهمها في مختلف مقامات التواصل المتنوعة بتنوع مقاصد المتكلمين[6].

ولكي تساهم الاختبارات في تطوير العملية التعليمية التعلمية للعربية للناطقين بغيرها ينبغي أن نجيب، أثناء وضع الاختبار،عن تساؤلات مثل:

1. ما هي المعايير التربوية للاختبارات الجيدة لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها؟
2. ما هي أنواع هذه الاختبارات؟
3. ما هي خطوات إعدادها؟
4. كيف يمكننا تحليل نتائجها؟
5. ما الفائدة من تحليل نتائجها؟
6. ....

ستقودنا الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها، إلى بناء تصور علمي دقيق عن كيفية صياغة(بناء) اختبارات علمية وموضوعية تكون عونا لنا على تحديد المعوقات وتشخيص الوضعيات، واقتراح الحلول..

ومن المعايير التربوية التي يمكن أن تساعدنا على بناء اختبارات الكفاية في اللغة العربية للناطقين بغيرها نذكر:

1. الملاءمة:امتلاك تصور واضح لمحتوى الاختبار بحيث يكون مناسبا للمهارات التي يستهدف البرنامج(المقرر) تكوينها، و لقياس ما وضع له لقياسه[7]؛ ففي اختبار النحو مثلا لا ينبغي أن يجد الطالب صعوبة في فهم معاني الكلمات المستعملة في الاختبار، لأن مثل هذا الاختبار يقيس مستويين هما النحو والمعجم(تعرف المفردات).ولذلك، فإذا حصل تناقض بين الأهداف والاختبارات المستعملة لتقويم المحقق منها، فإن ذلك سيؤثر بشدة على اختيار المواد والطرائق المنهجية التعليمية. و عليه فالمعلم الناجح هو الذي يستطيع توجيه السؤال نحو الأهداف التربوية المهمة والمحددة وتوجيه المتعلم نحو بلوغها.
2. أن يساعد الاختبار على تحديد مستوى الطلاب بشكل دقيق من حيث قدراتهم التحصيلية؛ ويساعد هذا على تتبع تطور المتعلم وتحقيقه لأهداف البرنامج، ومن ثم تغيير المستوى بالنظر إلى مستوى تطور الطالب. وتظهر أهمية هذا الإجراء عندما يكون الفارق في التحصيل بين المتعلمين كبيرا، حيث يصعب على المعلم التعامل معه في الحصة نفسها مما يؤثر على مردوديته من جهة، وعلى تحصيل كل المتعلمين من جهة ثانية[8].
3. الدقة والجودة؛ ويتحقق ذلك إذا كانت النتائج المتحصلة في أكثر من محاولة لمتعلمين معينين تمكن من تصنيفهم التصنيف نفسه[9].
4. التحديد الدقيق للمدة الزمانية التي سيستغرقها الاختبار.
5. استعمال السؤال وسيلة وغاية في الآن نفسه وهذا يفرض أن تتسم الأسئلة بـ:

أ- الوضوح و التركيز والإيجاز: يجب أن تكون صياغة السؤال صياغةدقيقة؛ بحيث تركز على فكرة واحدة، وموجزة خالية من الجمل التفسيرية الاعتراضية.

ب- أن يطرح السؤال بلغة واضحة لا لَبس فيها ولا إبهام.

ت- مسايرتها لمستوى المتعلمين: يشترط فيها أن تكون مناسبة للأجوبة المنتظرة ولمستوى المتعلمين.

ث- التدرج في الأسئلة من حيث صعوبتها، من السهل إلى المتوسط إلى الصعب؛ فلا ينبغي البدء بالأسئلة الشائكة التي تتطلب قدرا كافيا من التمكن من المعارف وامتلاك قدرات عقلية تستطيع التعامل مع مثل هذا النوع من الأسئلة.

ج- تفادي الأسئلة المباشرة ما أمكن؛ كأن يمهد المعلم بمعلومات قبل طرح السؤال.

ح- ينبغي أن يحسن الأستاذ التمييز بين مختلف استعمالات أداتي الاستفهام وأسمائه؛ كأن يعرف متى يستعمل: كيف أو متى أو هل...

خ- أن يكون السؤال مثيرا للتفكير.

ويقتضي بناء اختبار الكفاية في اللغة، يساهم في تيسير تعليم العربية للناطقين بغيرها وتجويده، أن يروم تحقيق عدد من الأهداف. وهيموزعة، حسب بروم، في ستة مستويات:

1- مستوى المعرفة أو التذكر: يهدف إلى قياس قدرة المتعلم على استرجاع المعلومات التي درسها. ومن الأسئلة التي تستعمل لتحقيق هذا الهدف: عرّف، صف، أذكر، عدِّد، تحدث عن...

2- مستوى الفهم والاستيعاب: يهدف إلى قياس مدى قدرة المتعلم على فهم المعلومات التي درسها وتفسيرها بالشكل الذي يمكنه من توظيفها بشكل جيد. ومن الأسئلة المستعملة لتحقيق هذا الهدف: إشرح، بين، فسر، وضّح، علل، قارن...

3- مستوى التطبيق: يستهدف قياس مدى قدرة المتعلم على توظيف ما تعلمه في مواقف جديدة لحل مشكلات بطريقة سليمة. ومن الأسئلة المستعملة لتحقيق هذا الهدف: استخدم، اقترح، طبق...

4- مستوى التحليل: يهدف إلى قياس قدرة المتعلم على تحليل نص أو جملة أو كلمة إلى مكوناتها، وإدراك بنيتها وتنظيمها. ومن الأسئلة المستعملة لتحقيق هذا الهدف: حلل، ميز، قسم، صنف، قارن...

5- مستوى التقوييم: يهدف إلى قياس مدى قدرة المتعلم على الحكم على ما يتلقاه باعتماد الحجج والبراهين. ومن الأسئلة المستعملة لتحقيق هذا الهدف: ما رأيك في...؟، هل توافق على؟، لماذا؟

6- مستوى الإبداع: يهدف إلى قياس مدى قدرة المتعلم على إصدار الحكم وبناء رأي خاص. ومن الأسئلة المستعملة لتحقيق هذا الهدف: أكتب خاتمة خاصة للقصة، افترض عنوانا لنص، ما الحل الذي تقترحه للبطل؟..[10].

يسمح لنا الاختبار الذي بني وفق هذه المعايير من تحديد أهلية الطالب للانتقال إلى مستوى أعلى من المستوى الذي يدرس فيه. وقد صنف الإطار المرجعي الأوربي المشترك في تعليم اللغات الأجنبية مستويات اللغة إلى ثلاثة أقسام كبرى يمكن تقسيمها إلى ستة مستويات[11]:

مجموعة المستوى	اسم مجموعة	المستوى	اسم المستوى	التعليق
	المتسوى			
A	متحدث أوّلِيّ	A1	**مبتدئ** أو : مستوى الدُخُول	يمكن فهم التعبيرات اليومية المألوفة واستخدامهاو وكذلك العبارات الأساسية جدًا التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات المعينة. يمكن أن يعرف بنفسه وبالآخرين، ويمكن أن يسأل ويجيب عن الأسئلة حول التفاصيل الشخصية مثل : مكان عيشه والناس الذين يعرفهم والأشياء التي يملكها. يمكن أن يتفاعل بطريقة بسيطة في المحادثة مع شخص آخر ببطء وبشكل واضح وعلى استعداد للمساعدة.
			أساسي	يمكن فهم الجمل والعبارات المستخدمة بشكل متكرر، والمتعلقة بالمجالات ذات الصلة الأكثر استخداماً (مثل المعلومات الأساسية الشخصية والعائلية والتسوق والجغرافيا المحلية والتوظيف.
A	متحدث أوّلِيّ	A2	أو : على الطريق	يمكن التواصل في المواضيع الروتينية البسيطة التي تتطلب تفاهما بسيطا ومباشرا للمعلومات بشأن المسائل المألوفة والروتينية. يمكن أن يصف بعبارات بسيطة شخصيته والبيئة المحيطة ومسائل في مجالات الحاجة الفورية.
B	متحدث حُرّ	B1	**مُتوسط** أو : تخطى العتبة	يمكن فهم النقاط الرئيسية للمسائل المألوفة بشكل واضح مثل العمل والترفيه والمدرسة .. الخ. يمكن التعامل مع معظم الحالات التي يحتمل أن تنشأ أثناء السفر في المنطقة حيث تتحدث اللغة. يمكن أن يكتب نصاً بسيطاً بخصوص المواضيع المألوفة أو الشخصية. يمكن أن يصف التجارب، والأحداث،والأحلام ،والآمال، والطموحات ويعطي بإيجاز أسباباً وتفسيرات للآراء والخطط.

B	متحدث حُرّ	B2	**مُتوسط مرتفع** أو: عالي	يمكن فهم الأفكار الرئيسة من النصوص المعقدة سواء في مواضيع محددة أو مجردة، بما في ذلك المناقشات التقنية مجال التخصص. يمكن أن يتفاعل مع درجة من العفوية والطلاقة التي تجعل التفاعل المنتظم مع الناطقين المحتملين يسيرا جداً دون إجهاد لأي من الطرفين. يمكن أن ينتج نصوصا مفصلة واضحة عن مجموعة واسعة من المواضيع، ويشرح وجهة نظره في إحدى قضايا الساعة وإعطاء مزايا مختلف الجوانب وعيوبها.
C	متحدث ماهِر	C1	**مُتقدم** أو: كفاءة فعّالة	يمكن أن يفهم مجموعة واسعة من النصوص الطويلة والمطلوبة ويلاحظ المعنى الضمني. يمكن التعبير عن نفسه بطلاقة وعفوية، دون بحث واضح، بكثير من العبارات. يمكن استخدام اللغة بمرونة وفعالية لأغراض اجتماعية وأكاديمية ومهنية. يمكن أن ينتج نصوصاً واضحة وجيدة التنظيم ومفصلة عن الموضوعات المعقدة، والتي تبين أنماط استخدام الأساليب التنظيمية والتراكيب المتماسكة
C	متحدث ماهِر	C2	**مُتقن** أو: كفء	يمكن أن يفهم بكل سهولة كل شيء تقريباً يسمعه أو يقرأه. يمكن تلخيص المعلومات من مصادر مختلفة تحدثاً وكتابة ويناقش ويقدم بشكل متماسك. يمكن التعبير عن نفسه تلقائياً، وبالتحديد بطلاقة جداً، مع تمييز التفاصيل الدقيقة للمعاني حتى في الحالات الأكثر تعقيداً.

ويستحسن أن تتنوع طرق الاختبار التحصيلي بحيث تستهدف كل المهارات اللغوية: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، لتحقيق تكافؤ الفرص بين الطلبة.

مهارة الاستماع:

ونقيس في هذه المهارة قدرة المتعلم على الاستماع إلى نصوص عربية منتقاة من مواقف لغوية عربيةوقدرةه على فهم مضامينها المباشرة وغير المباشرة مثل: نشرة اللأخبار، والإعلانات الإشهارية، والمواد الدرامية والوثائقية...

ويطلب من المتعلم ان يجيب عن أسئلة مرتبطة بالمسموع مثل : تحديد الفكرة العامة، ودلالة الكلمات، وتحديد موقف المتحدث وعاطفته..[12]

مهارة القراءة:

نقيس هنا قدرة المتعلم على فهم المقروء من النصوص المعاصرة والتراثية؛ حيث يطلب من المتعلم تصنيف النصوص إلى أجناسها، ومناقشة الأفكار الواردة فيها وتحديد الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية، ودلالة بعض المصطلحات الثقافية...[13]

مهارة الكتابة:

يختبر المتعلم في قدرته على اختيار الكلمات الصحيحة من حيث الإملاء وزالنحو والصرف، و تمكنه من استخدام الأساليب النحوية والبلاغية والصيغ الصرفية المناسبة للتعبير عن مواقف محددة. كما نقيس أيضا قدرة المتعلم على إنتاج نص كتابي وفق معايير لغوية وفكرية محددة.[14]

مهارة المحادثة:

نقيس قدرة المتعلم على التحدث باللغة العربية بطلاقة. ونخص بالذكر النطق السليم للأصوات، والتنويع في التنغيم والنبر بحسب مقتضيات المقام...[15]. وتبادل الحديث باللغة العربية الفصحى...

خاتمة:

لاختبارات الكفاية في اللغة العربية منزلة رفيعة وأهمية كبيرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وهذا ما يجعل صياغتها وبناءها من قبل المعلم أمرا محفوفا بكثير من الصعوبة،لأنها من أهم المهارات التي يمكن استعمالها لتقييم العملية التعليمية التعلمية نفسها وتقويمها. ولذلك يجب العناية بها لأنها تعد من تجليات تميز اللغات في العصر الحديث، ومن أوجه الاهتمام بها لأنها تساعد على رسم الخطط المستقبلية الكفيلة بإنجاح السياسات اللغوية التي تهذف إلى الرقي باللغة في عيون الناطقين بها والناطقين بغيرها.وتنسجم هذه الدعوة مع تزايد الإقبال على تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها. فبالإضافة إلى الأهداف المتعددة التي تدفع هؤلاء إلى تعلم العربية، فإن هذه اللغة تحتل مكانة عظيمة في نظر عدد من المعجبين بها من غير العرب نظرا لما تزخر به من إمكانيات تواصلية جعلتهم يقبلون على تعلمها. يقول المستشرق الأمريكي "وليم ورل" " إن للغة العربية من اللّين والمرونة ما يمكنانها من التكيف وفق مقتضيات العصر. وهي لم تتقهقر فيما مضى أمام أيّ لغة أخرى من اللغات التي احتكت بها. وهي ستحافظ على كيانها في المستقبل كما حافظت عليه في الماضي"[16].

الهوامش و الإحالات:

1 - أحمد أوزي: المعجم الموسوعي لعلوم التربية. مطبعة النجاح الجديدة ط1 السنة (2006). ص: 101.

2 - عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان: إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. العربية للجمع، المملكة العربية السعودية. ط 2 السنة: 2015. ص: 328.

3 - خالد حسين أبو عشمة: تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع. ط1. السنة: 2015. ص:14.

4 - عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان: إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص.ص: 13-14.

5 - أسامة زكي السيد علي :الاختبارات اللغوية، مقاربة منهجية تطبيقية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. مركز عبد اللّه بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية . دار وجوه للنشر والتوزيع. المملكة العربية السعودية. ط1. السنة: 2016. ص: 22.

6 - أحمد المتوكل(2003): الوظيفية بين الكلية و النمطية. دار الأمان للنشر و التوزيع الرباط. ط 1.ص: 19.

7 - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الإطار العربي الموحد لقياس الكفاية اللغوية في اللغة العربية للناطقين بغيرها. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة التربية، تونس. ط1، السنة: 2013. ص: 38.

8 - أحمد صنوبر: تجربة مؤسسة إسطنبول للتعليم والأبحاث(ISAR) في تعليم مهارات العربية. ضمن مؤلف جماعي: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الرؤى والتجارب. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع. ط 1 السنة: 2015. ص.ص: 87-88.

9 - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الإطار العربي الموحد لقياس الكفاية اللغوية في اللغة العربية للناطقين بغيرها. ص: 38.

10- أسامة زكي السيد علي :الاختبارات اللغوية، مقاربة منهجية تطبيقية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. ص.ص: 53-54.

11 -https://ar.wikipedia.org/wiki/

12 - محمد عبد الخالق فضل وآخرون: اختبارات اللغة العربية تجارب وآفاق. مركز عبد اللّه بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. ط1. السنة: 2016. ص: 137.

13 - المرجع نفسه ص: 138.

14 - المرجع نفسه. ص: 138.

15 - المرجع نفسه. ص: 139.

16 - محمود علي شرابي: دليل متعلمي العربية الناطقين بغيرها. مركز عبد اللّه بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. ط2. السنة 2016. ص: 12.